واقع وآفاق البنوك الالكترونية (مع إشارة إلى مستقبلها في الجزائر)

أ. بحوصي مجذوب (جامعة بشار- الجزائر)
أ. سفيان بن عبد العزيز (جامعة بشار- الجزائر)

ملخص:

تعد الصيرفة الالكترونية واحدة من أهم مؤشرات النهضة الاقتصادية التي ارتقت لها المجتمعات البشرية عبر تطورها نظرا لإسهامها الواسع في توفير متطلبات الاستثمار والتنمية، إذ بها يمكن قياس مستوى التقدم والتطور الاقتصادي لأي مجتمع ما، فبازدياد عمليات التجارة الالكترونية أصبح هناك احتياج كبير لوجود نوعية جديدة من البنوك غير التقليدية تتماشى ومعطيات هذا النوع من التجارة ولا تتقيد بمكان معين أو بأوقات عمل معينة كالبنوك التقليدية وعليه نشأت فكرة البنوك الالكترونية.

وعليه تهدف هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على ذلك الدور الذي تلعبه البنوك الالكترونية في توجيه نظم الاقتصاد نحو الأداء الجيد. مع إشارة إلى مستقبل تطبيقاتها في الجزائر لتختتم هذه الدراسة بجملة من النتائج والتوصيات الهامة.

Abstract :

The electronic banking is one of the most important indicators of the economic boom that elevated her human societies through the development due to its contribution to the broad in the provision of investment requirements and development, as it can measure the level of progress and economic development of any society.
Therefore, this paper aims to shed light on the role played by the electronic banking systems in guiding the economy towards good performance. With reference to applications in the future of Algeria to conclude this study, a set of significant findings and recommendations.

الكلمات المفتاحية: البنوك الالكترونية، التجارة الالكترونية، النقود الالكترونية، الانترنت، الاقتصاد الجزائري.

مقدمة:

تعد الصيرفة الالكترونية واحدة من أهم مؤشرات النهضة الاقتصادية التي ارتقت لها المجتمعات البشرية عبر تطورها نظرا لإسهامها الواسع في توفير متطلبات الاستثمار والتنمية إذ بها يمكن قياس مستوى التقدم والتطور الاقتصادي لأي مجتمع ما، فبازدياد عمليات التجارة الالكترونية أصبح هناك احتياج كبير لوجود نوعية جديدة من البنوك غير التقليدية تتماشى ومعطيات هذا النوع من التجارة ولا تتقيد بمكان معين أو بأوقات عمل معينة كالبنوك التقليدية وعليه نشأت فكرة البنوك الالكترونية.

ـوقد تمكنت شبكة الانترنت منذ نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين من فرض نفسها كأساس قوي وإحداث ثورة تكنولوجية ومعلوماتية بكل إبعادها؛إلى جانب التحول العميق في نمط التفكير وفي سلوك الأفراد وحتى الحكومات على حد سواء، والذي تجلى في تغيير قواعد المنافسة وطرق العمل ووسائله؛وتعد البنوك الالكترونية من أبرز هذه التحولات في مجال الصيرفة الإلكترونية؛ باستعمال وسائل دفع إلكترونية كالنقود الإلكترونية والبطاقات البنكية،وعلى الرغم من التضارب فيالأرقام حول تقدير حجم التعامل مع المصارف الإلكترونية على مستوى العالم، إلا أن هنا ك إتفاقاً عاماً حول الدعم الكبير الذي أصبحت تقدمه البنوك الإلكترونية لزبائنها والتقليل من عدة مخاطر.

وعليه ومن خلال ما سبق تسعى هذه الورقة البحثية إلى الإجابة على الانشغال والإشكال التالي:

" إلى أي مدى يمكن أن تساهم بالبنوك الالكترونية في تحقيق التنمية الاقتصادية وتفعيل الممارسات المصرفية في الدول المستخدمة لها ؟وما هو مستقبلها في الجزائر؟

و هذا الإشكال الجوهري نفككه إلى الأسئلة الفرعية التالية:

ما مفهوم وأهداف البنوك الالكترونية؟

هل تلغي البنوك الالكترونية عمل البنوك التقليدية؟

ما مستقبل البنوك الالكترونية في الساحة المصرفية الجزائرية؟

فرضيات الدراسة:

انطلاقا من الأسئلة المطروحة أعلاه نقترح الفرضيات التالية:

- تقدم البنوك الالكترونية خدمات ذات كفاءة ع آلية وفي أقل وقت ممكن.
- إن التطورات التي تشهدها الساحة المصرفية الجزائرية تجعلها مؤهلة لمواكبة عصر الصيرفة الالكترونية.

الهدف من الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ذلك الدور الذي تلعبه البنوك الالكترونية في ترقية النشاط المصرفي وتفعيله نحو الأداء الجيد ، كما تهدف هذه الدراسة إلى:

- إبراز أهمية البنوك الالكترونية في الدول ومدى ضرورتها.
- معرفة أسباب ودوافع استخدام الصيرفة الإلكترونية وفرص إقامتها.
- إبراز كيفية تغيير نظم المصارف ونشاطاتها نحو الأداء الجيد في إطار وجود الصيرفة الالكترونية.

منهج الدراسة:

من أجل الإحاطة بجوانب الإشكال أعلاه سنستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في قالب نسعى من خلاله إلى الإجابة على أهم متطلبات الإشك آلية وللتطلع أكثر على البنوك الالكترونية وآفاقها المستقبلية في الجزائر وهذا بالاستعانة بتحليلات وجداول بيانية.

خطة الدراسة:

سيتم تغطية هذه الدراسة من خلال المحاور التالية:

أولا: نشأة وماهية البنوك الالكترونية

ثانيا: العمليات المصرفية ووسائل الدفع الالكترونية

ثالثا: مستقبل الصيرفة الالكترونية في الجزائر

1. المحور الأول: نشأة وماهية البنوك الالكترونية

في ظل وجود شبكة الإنترنت وشيوعها وازدياد مستخدميها، وفي ظل التطور الهائل في تقنيات الحاسوب والاتصال التي حققت تبادلا سريعا وشاملا للمعلومات ضمن سياسة وخطط الانسياب السريع للبيانات ومفهوم العولمة على الخط وترافق ذالك مع فكرة البنوك الإلكترونية في ميدان النشاط التجاري الإلكتروني ضمن مفاهيم الأعمال الإلكترونية ومع ازدياد القيمة الاقتصادية للمعلومات في ظل ذلك كله ، تطور مفهوم الخدمات المالية على الخط لتتحول الفكرة من مجرد تنفيذ أعمال لوجود نوع جديد من البنوك الإلكترونية التي لها وجودكامل على الشبكة ويحتوي موقعها على كافة البرمجيات اللازمة للأعمال المصرفية.

1.1. نشأة البنوك الالكترونية[1]؛ELECTRONIC BANKING

في البداية كانت المصارف عبارة عن مجال مخصص بإيداع ما يملكه التجار من ذهب و فضة فكان التجار يودعون ما يملكونه من معادن نفيسة بتلك المصارف قبل أن يسافرون، ويتسلمون بدلا منها صكوك تثبت ممتلكاتهم لتلك المعادن على أن يتسلمون ما أودعوه عند رجوعهم من السفر،و شيئا فشيئا أصبح التجار يستخدمون تلك الصكوك في إنهاء المعاملات المالية فيما بينهم على أساس ما تفيده تلك الصكوك من امتلاكهم لما هو مثبت فيها من كميات الذهب و الفضة[2]، و عليه فإن تلك الصكوك لم تكن تقبل في تسوية المعاملات المالية لذاتها و إنما لما تفيده من امتلاك كميات الذهب و الفضة المثبتة بها[3]، و مع التطور بدأت تلك المصارف في تقدمه من خدمات إلى زبائنها ،بدأت بماكينات الصرف الآلي إلى تسمح بسحب مبلغ من المال من رصيده لدى هذا المصرف ثم تطور أمر الماكينات في تقديم كشف حساب للعميل برصيده في المصارف و إيداع النقود في حسابه عبر تلك الماكينات و هكذا تطورت تلك المصارف و أصبحت تسمى بالبنوك الإلكترونية و في ظل هذا التقدم الهائل الذي نعيشه من تطور الاتصالات والإنترنت و استخدامها بشكل يكاد يكون رئيسيا في مجال التجارة ،أصبح العالم الآن أصغر من قرية تدور البيانات فيما بين أجزاءه في سرعة البرق فالبنوك الإلكترونية أصبحت ككيان ليس له مقر على الأرض فهو الآن موجود على شبكة الإنترنت فقط. ويمكن تلخيص مراحل تطور نشأة البنوك الالكترونية كما يلي:

أ- 1970- 1980؛ الصراف الآلي (توسع في أوروبا وأمريكا الشمالية)

ب- 1980-1990؛البنوك المنزلية (Banque domicile) حيث تسمح للعميل عن طريق موزعات بالصوت والصورة أن يقوم بعدة عمليات بنكية انطلاقا من محل إقامته.

ج- **فترة التسعينات**؛ البنوك الالكترونية E.banking والبنوك الافتراضية Internet On-lineالتي تلغي أي اتصال مباشر مع فرع البنك، فكان (Net Bank) هو أول بنك

افتراضي، أين ساهمت تكنولوجيا المعلومات والانترنت بشكل كبير على انتشار البنوك الالكترونية.

2.1.تعريف البنوك الالكترونية:

من الصعوبة وضع تعريف شامل لعمليات المصارف الإلكترونية و لكن الفكرة المبدئية التي يقوم عليها المصرف هي أنه تاجر نقود فهو يعد وسيطا بين الرأسمالي و التاجر فيأخذ في الرأسمالي النقود في شكل عملية إيداع ويقدم التاجر هذه النقود في شكل عملية ائتمان وعليه فإن البنك الإلكتروني يشير إلى النظام الذي يتيح للزبون الوصول إلى حساباته أو أية معلومات يريدها و الحصول على مختلف الخدمات والمنتجات المصرفية من خلال شبكة معلومات يرتبط بها جهاز الحاسوب الخاص به أو أية وسيلة أخرى.

وهناك العديد من المصطلحات التي تطلق على البنوك المتطورة مثل البنوك الالكترونية "Electronic Banking" أو بنوك الانترنت "Internet Banking" أو البنوك الالكترونية عن بعد "Remote Electronic Banking" أو البنك المنزلي"Home Banking" أو البنك على الخط"Online Banking" أو البنوك الخدمية الذاتية"Self Service Banking" أو بنوك الويب"Web Banking"[4]، وعلى اختلاف المصطلحات فجميعها تشير إلى قيام العميل بإدارة حساباته أو انجاز أعماله المتصلة بالبنك عبر شبكة الانترنت سواء كان في المنزل أو المكتب وفي أي مكان ووقت يرغبه ويعبر عنها "بالخدمة المالية عن بعد".

تعرف كذالك بمصارف الإنترنت أوالواب internet Banking أو web Banking ولكنها ليست مجرد فرع لمصرف قائم يقدم خدمات مالية و حسب،بل موقع مالي تجاري إداري استشاري شامل له وجود مستقل على الخط،فإذا عجز المصرف نفسه عن أداء خدمة ما كان الحل اللجوء إلى المواقع المرتبطة التي يتم عادة التعاقد معها للقيام بخدمات عبر نفس موقع المصرف،بل إن أحد أهم تحديات المنافسة في ميدان المصارف الإلكترونية أن مؤسسات مالية تقدم على الشبكة خدمات كانت حكراً على المصارف الإلكترونية.

البنك الالكتروني هو العمل المصرفي الذي تكون فيه الانترنت وسيلة الاتصال بين البنك والعميل، وبمساعدة نظم وبرامج تمكن العميل من الاستفادة من الخدمات والحصول على منتجات مصرفية مختلفة، والتي يقدمها البنك عن بعد.

هو نظام يسمح للعميل بالتعامل مع حساباته من أي مكان في العالم من خلال التعامل مع مواقع البنوك المصممة على شبكات الانترنت، مما يسهل للعملاء التعامل مع البنوك دون الحاجة إلى الذهاب إليها مباشرة وذلك لتوفير الراحة لهم.[5]

هو مؤسسة مالية شبكية تؤدي خدماتها باستخدام الأساليب الالكترونية والتي تعد الانترنت من أهمأشكالها.[6]

مفهوم شامل: هي بنوك تقدم خدمات مصرفية تقليدية أو مبتكرة والتي يحتاجها العميل من خلال شبكة الانترنت على مدار 24 ساعة، من خلال جهاز الحاسب الآلي دون عوائق ومن أي مكان في العالم[7].

3.1. خصائص وأهمية البنوك الالكترونية:

1.3.1. خصائصها: [8]

تتميز البنوك الالكترونية بالخصائص التالية:

- أوقات العمل: من أهم ما تتميز به هذه البنوك تقديم خدمات دون تقيد بالوقت.
- كيفية الاتصال بالبنوك: يقوم بها العميل من أي مكان عن طريق الانترنت.
- اختفاء الوثائق الورقية للمعاملات.
- إمكانية تسليم بعض المنتجات الكترونيا.

2.3.1.أهميتها:

تكمن أهمية البنوك الالكترونية فيما يلي:[9]

- توفر معلومات بشكل يحقق الشفافية والمعرفة ويقضي على الغش والسرقة.
- حصول العملاء على خدمات متنوعة كالتعرف على معاملاتهم، أرصدتهم وحساباتهم.
- تحدد أنواع قنوات التوصيل البديلة لكل خدمة ولكل نوع من المتعاملين.

- هي مكان للحل المبني على المعلومة الصحيحة، مؤسسة للمشورة ولفتح آفاق العمل، مكان لغرض الاستثمار، مكان للخدمة المالية السريعة بأقل تكلفة وللإدارة المتميزة لاحتياجات الزبون. [10]

وهناك أهداف أخرى تسعى إلى تحقيقها البنوك الالكترونية على غرار:

- تحديد أسلوب بيع أو تقديم الخدمات لكل مجموعة من العملاء.
- تحديد قنوات الاتصال والوسطاء لطل خدمة.
- تحديد أنواع قنوات التوصيل البديلة لكل خدمة ولكل نوع من المتعاملين.
- تحديد كيفية الترويج للخدمات المصرفية الجديدة بالكتالوج الالكتروني على الانترنت E.Cataloging[11]

4.1. أنواع البنوك الالكترونية، متطلباتها ومزايا تطبيقها

1.4. أنواعها: هناك 3 صور أساسية للبنوك الالكترونية على الانترنت:[12]

- الموقع المعلوماتي.
- الموقع التفاعلي أو الاتصالي.
- الموقع التبادلي.

2.4. متطلباتها:[13]

- البنية التحتية الالكترونية، كتقنية المعلومات وبنى الاتصالات.
- التطور والاستمرارية والنوعية.
- الرقابة التقييمية الحيادية.
- الكفاءة الأدائية المتفقة مع عصر التقنية.
- التفاعل مع متغيرات الوسائل والاستراتيجيات الفنية والإدارية و المالية .

5. مزايا تطبيق البنوك الالكترونية:

1.5. مزايا ينتجها المصرف:[14]

- توفير الوقت والجهد ،
- اتساع رقعة الخدمات المعروضة،
- تحقيق العديد من التكاليف على عاتق البنك إذ يقر المتعاملون فيها أنها تنخفض بـ 6 أضعاف عن تلك التقليدية.

2.5. مزايا للعملاء:[15]

- راحة للعميل بفضل التعامل طول اليوم ،
- السرعة الفائقة،
- سرية المعاملات للعملاء

3.5. مزايا الصيرفة الالكترونية للاقتصاد الوطني:[16]

- زيادة الدخل المالي للبنوك الوطنية ومن ثم مساهمتها في رفع نسبة PIB.
- إن المعاملات المصرفية عبر الانترنت تزيد من الكفاءة الإنتاجية للبنوك والتي بدورها تساعد على تحسين الأداء الاقتصادي بشكل عام.

6.مخاطر البنوك الالكترونية وأدوات إدارتها:

في ممارسة المصارف لأعمالها الالكترونية تواجه مخاطر يترتب عنها خسائر مالية، ومن هذه المخاطر يمكن تصنيفها ضمن مجموعات مختلفة تتمثل فيمايلي:[17]

1.6. المخاطر:

- **مخاطر التشغيل:** Operational risk وتنشأ من عدم التامين الكافي للنظم مما يجعله عرضة لعمليات الهاكرز، عدم ملائمة تصميم النظم أو انجاز العمل أوأعمال الصيانة وإساءة الاستخدام من قبل العملاء.
- **مخاطر السمعة:** وتنشأ في حالة توفر رأي عام سلبي اتجاه البنك.

- **مخاطر قانونية:** وتقع حالة انتهاك القوانين والضوابط خاصة ما تعلق بعمليات غسيل الأموال.

- **مخاطر تنظيمية:** خاصة ما تعلق بـ (علاقته بالبنك المركزي وصعوبة تحصيل الضرائب)

2.6. أدوات إدارة المخاطر:[18]

- التقنين

- التنسيق الدولي

- التكامل.

المحور الثاني: العمليات المصرفية ووسائل الدفع الالكترونية

2.مفهوم ومزايا العمليات المصرفية الالكترونية:

1.2. مفهومها:

يقصد بالعمليات المصرفية الالكترونية تقديم البنوك لخدمات مصرفية تقليدية أو مبتكرة من خلال شبكات اتصال الكترونية، تقتصر صلاحيات الدخول إليها على المشاركين فيها وفقا لشروط العضوية التي تحددها البنوك.

فالمعاملات المصرفية هي موجة المستقبل وهي توفر مزايا هائلة للعملاء، سواء من ناحية المعاملات أو تكلفتها، أو من ناحية رسم السياسات الاقتصادية الكلية وتنفيذها.[19]

2.2. مزاياها:

- **تحقيق ميزة تنافسية:** حيث تمكن هذه العمليات البنك من التعامل مع أسواقه المستهدفة وعناصر البيئة المحيطة به بصورة أفضل.

- **تحقيق الربحية في الأجل الطويل:** وهي معدلات ذات ربحية أعلى بسبب:

  - انخفاض تكلفة الخدمات المصرفية المؤداة من خلال الانترنت عن تلك التقليدية.

  - **توفير فرص تسويقية جديدة:** بسبب المنافسة في خدمات الانترنت ووسائل الدفع.

- **توزيع واسع الانتشار:** حيث تقتصر التغطية المصرفية التقليدية على نطاق جغرافي محدد، بينما تتيح الأنظمة الالكترونية تغطية واسعة الانتشار حتى تصل الخدمة للعميل.20

2.2. شروط حصول البنك على ترخيص لتقديم العمليات المصرفية:

إن التميز واجب وليس مسموح لكافة البنوك أن تصنع لنفسها موقعا الكترونيا إلا بمجموعة تراخيص من خلال ما يلي:

- يقتصر منح الترخيص على البنوك المسجلة لدى البنك المركزي وحدها.
- أن يكون البنك مستوفيا للضوابط الرقابية التي تتعلق بمدى التزامه بكل من (كفاية رأس المال، أسس تصنيف القروض، التركز الائتماني...).
- أن يتبع البنك مبادئ إدارة المخاطر عند تقديم خدماته من خلال الشبكة الالكترونية.
- أن يحدد البنك المسؤوليات الواقعة عليه من خلال تقديمه لخدماته عبر الشيكات.
- أن يحدد البنك المسؤوليات الواقعة على العميل من جراء حصوله على الخدمات.
- إفصاح البنك المرخص له القيام بالعمليات المصرفية الالكترونية على صفحة الWEB الخاصة به بما يفيد حصوله على ترخيص مع الرقم والتاريخ، إضافةإلى ربط موقع البنك بصفحة البنك المركزي.

وفي الشكل أدناه نستعرض أهم صور العمليات المصرفية الالكترونية:

شكل رقم (1) : صور العمليات المصرفية الالكترونية

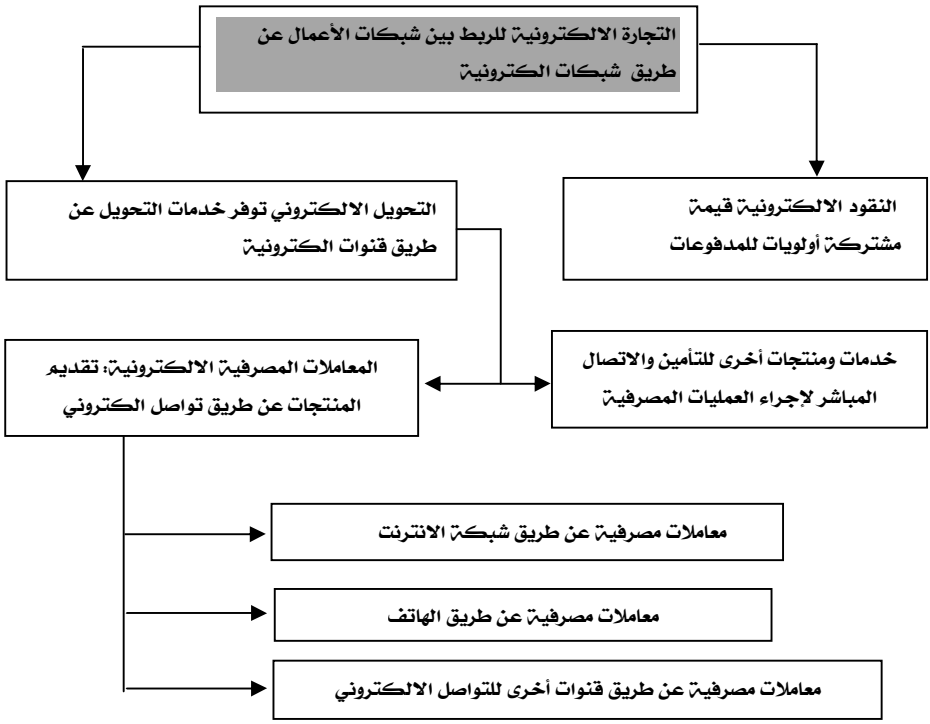

المصدر:جاسم السنوسي،" المصارف الالكترونية "، مقال منشور على الانترنت على الموقع :
www.Bank.Of.cd.com.

3.2. وسائل الدفع الالكترونية(النقود الالكترونية):

1.3.2. تعريفها:

- هي ليست وسيلة جديدة من وسائل الدفع ولكنها بديل للدفع النقدي.
- هي قيمة نقدية مخزنة على أداة الكترونية بشكل مسبق، بحيث تكون متاحة للمستعمل بعد ذلك.[21]
- هي تلك الأموال التي يتم التعامل بها بطريقة الكترونية بعيدا عن الطرق التقليدية لتبادل النقود.[22]

2.3.2.خصائص النقود الالكترونية:

تتميز النقود الالكترونية بأنها:[23]

- قيمة نقدية.
- تصدر فقط للسداد.
- يتطلب وجود هذه الأموال واستخدامها كوسيلة وفاء ثلاثةأشخاص.
- مؤقتة بعملية الدفع.
- عدم تجانسها.

4.2. أنواع النقود الالكترونية: تتمثل أهم أنواع النقود الالكترونية فيما يلي:

أ. البطاقة الائتمانية:Credit Card

يستخدم المستهلك بطاقة الائتمان مقابل الخدمة أو السلعة التي يحصل عليها وهي الأكثر استخداماً في الوقت الحاضر. يطلب من المستهلك بيانات بطاقة الائتمان (رقم البطاقة، الاسم، تاريخ الانتهاء) ثم يقوم الموقع التجاري الإلكتروني بالتحقق من البطاقة في لحظتها للتأكد من صلاحيتها.

ب. الشيك الإلكتروني Electronic Checks

الشيك الإلكتروني مكافئ للشيك الورقي التقليدي من حيث مفهوم الدفع إلا أنه يأخذ شكل رسالة إلكترونية يتم استكمال عناصرها كاسم المستفيد وحامله والمبلغ والتاريخ. يوثق الشيك ويرسله المشتري إلكترونياً إلى الجهة المستفيدة التي تقدمه بدورها إلى البنك الذي يعمل عبر الإنترنت ليقوم بدوره إلى تحويل قيمة الشيك من حساب المشتري إلى حساب الجهة المستفيدة[24].

ج. المحفظة الإلكترونية Online Payment Account

يقوم المستهلك بفتح حساب إلكتروني خاص من خلال أحد البنوك ويودع فيه مبلغاً محدداً من المال ليتمكن لاحقاً من استخدام هذا الحساب للدفع الإلكتروني مقابل شراء السلع والخدمات من المواقع المختلفة على الإنترنت. عندما يقوم المستخدم بعملية الشراء يتم خصم قيمة المشتريات من حساب المحفظة الإلكترونية. ويمكن إعادة تعبئة المحفظة

بمبالغ مالية أخرى عن طريقة إيداع أو تحويل نقود إلى المحفظة. ومن أشهر الشركات التي تقدم خدمات المحافظ الإلكترونية www.paypal.com.

د. البطاقة الذكية Smart Card

البطاقة الذكية هي بطاقة بلاستيكية توفرها البنوك وهي مزودة بشريحة إلكترونية Electronic Chip قادرة على تخزين البيانات كاسم صاحب البطاقة ورقم البطاقة والقيمة المالية التي تحتويها، ويمكن استخدام هذه البطاقة للدفع عبر الإنترنت وفي الأسواق التقليدية المزودة بنقاط البيع Point of sale التي تحتوي على أجهزة قارئة للبطاقات الذكية كالمحلات التجارية والمطاعم وشركات السياحة والسفر.

ه. النقد الرقمي Electronic Cash

ويقصد به تلك الأنظمة البرمجية المخصصة لدفع النقود عبر الانترنت ويتطلب استخدام النقد الرقمي ثلاثة أطراف لضمان كفاءة وسلامة التعامل به وهي : العميل(Customer)، المحرر (Store)، المصرف Bank on Line ويشترط أيضا وجود برنامج النقود الالكترونية نفسه ومنفذ لشبكة الانترنت.[25]

5.2. مزايا وعيوب النقد الالكتروني:

أ. المزايا:[26]

- تكلفة تداولها زهيدة.
- لا تخضع للحدود
- بسيطة وسهلة الاستخدام.
- تسرع عمليات الدفع.
- تشجيع عمليات الدفع الآمنة.

ب. العيوب:

- مشكلة ضريبة الانترنت.

- مشكلة غسيل الأموال.
- مشكلة التزوير.

المحور الثالث:مستقبل الصيرفة الالكترونية في الجزائر

1.3. المصارف العربية واستخدام الصيرفة الالكترونية:

إن المصارف العربية تواجه تحديات كبيرة أملتها التغيرات العالمية في البيئة المصرفية نتيجة التطورات التكنولوجية وتحرير تجارة الخدمات المالية في ظل منظمة التجارة العالمية، وتحول العالم إلى قرية صغيرة وازدياد المنافسة، لذا يتعين على البنوك العربية التأقلم مع هذه التحديات وتحويلها إلى فرص حقيقية للتطور والنمو مستقبلا.

أما التحديات التي تواجه القطاع المصرفي العربي هي:

- صغر حجم المصارف العربية.
- الكثافة المصرفية في بعض البلاد العربية.
- التركز في نصيب المصرف.
- هيكل ملكية المصارف.
- ضعف استخدام التكنولوجيا.
- ومن التحديات الخارجية نذكر ظاهرة العولمة وتحرير الخدمات المالية التي أدتإلى زيادة المنافسة نتيجة التقدم الهائل في التكنولوجيا.

2.3. أهمية تطوير وتحديث الخدمة المصرفية في الجزائر

إن تطوير الخدمة المصرفية في الجزائر له اثر كبير على الاقتصاد الجزائري كما أن له أهمية بالغة على الجهاز المصرفي تبرز فيما يلي:[27]

- محاربة الاقتصاد الموازي.
- إيجاد وتطوير التجارة الالكترونية في الجزائر.
- المساهمة في نجاح الحكومة الالكترونية.

- بناء الاقتصاد الرقمي في الجزائر.
- تعزيز الشفافية من خلال استعمال شبكة الانترنت.
- تفعيل بورصة القيم المنقولة من خلال إقامة سوق مالية الكترونية وإقامة أنظمة دفع الكترونية.

3.3. عراقيل تطبيق البنوك الالكترونية في الجزائر والحلول المقترحة

1.3.3. عراقيل انتشار البنوك الالكترونية:[28]

إنأهم العراقيل التي تعيق تطبيق التكنولوجيا في المصارف الجزائرية هي:

- انخفاض الثقة من الزبائن اتجاه النظام الحديث للإعلام الآلي والاتصال.
- قلة الوعي المصرفي للعملاء وإطارات البنوك لمزايا البنوك الالكترونية.
- عدم الثقة في التسديد بالوسائل الالكترونية.
- عدم توفر منافسة كاملة بين البنوك في الجزائر.
- عدم توفر إطار قانوني لتنظيم آلية العمل المصرفي الالكتروني.
- قلة الخبراء والإطارات في مجال التقنية المصرفية الحديثة.
- تعدد المخاطر المترتبة على تقديم الخدمات المصرفية الالكترونية.
- عدم توفر الحماية الكافية لتأمين سلامة نقل المعلومات والتحويلات المالية .

2.3.3. الحلول المقترحة:

- استغلال الوضعية المالية الحالية للجزائر لانجاز مشروع الصيرفة الالكترونية
- ضرورة إشراك المبادرات الخاصة في هذا المشروع لاسيما البنوك الخاصة.
- الاستفادة من الطاقات البشرية الجزائرية الموجودة في الداخل أو الخارج.
- تحديث البرامج في الجامعات والمعاهد وإدراج مقاييس وبحوث تتعلق بالمشروع.

- محاولة إقحام الانترنت والانترانت في مختلف أعمال المؤسسات المالية حتى تصبح الاستعانة بهذه الخدمة من الأمور المعتادة.

- ضرورة نشر الوعي المعلوماتي في الأوساط الجزائرية بأهمية ومزايا الصيرفة الالكترونية.

- الاستفادة من الخدمات الأجنبية والتكنولوجيا المتطورة وبالتالي إعطاء نفس جديد للصيرفة الجزائرية وخاصة ونحن في مرحلة دق أبواب المنظمة العالمية للتجارة.

خاتمة:

لعل ما شهده عالم الصيرفة من تحولات في العشرية الأخيرة قلب عالم المال والأعمال رأسا على عقب، وعمق الفجوة الرقمية بين الدول الصناعية والدول النامية، وخلق متاعب كبيرة لحكومات تسعى إلى الاندماج في الاقتصاد الجديد، كما ضاعف من حدة المنافسة في السوق المالية والمصرفية على المستوى العالمي كما أن التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات يعتبر العامل الرئيس وراء تغير أنماط العمل في البنوك والمؤسسات المالية ، فالطلب المتزايد من قبل هذه المؤسسات للتكنولوجيا يمتاز بدرجة ع آلية من الاعتمادات والسرعة وتعدد الوظائف.

إن التوسع في استخدام الانترنت غير طبيعة النشاط المصرفي وأدى إلى الانتقال إلى ما نسميه بالعمل الورقي إلى العمل الالكتروني في إطار التكنولوجيا المصرفية، والبنوك الإلكترونية تعتبر من أهم ما أفرزته هذه التكنولوجيا الرقمية المتطورة لذلك كان لزاما على الدول العربية عموما والجزائر على وجه الخصوص من تبني الصيرفة الالكترونية ك آلية مساهمة في التنمية الاقتصادية.

وعلى ضوء ما سبق ومن خلال ما تم استعراضه في الدراسة يمكن صياغة بعض التوصيات العلمية:

- ضرورة تكوين شبكة مصرفية تكون بمثابة جسر الكتروني بين البنوك.

- العمل على زيادة الإنفاق الاستثماري في مجال تكنولوجيا المعلومات.

- التوسع في استخدام الانترنت لتقديم الخدمات المصرفية المتنوعة للعملاء بكفاءة أعلى وتكلفة اقل للاستعلام على أرصدة الحسابات.

- **إرسال موظفي البنوك إلى بعثات تدريبية بالخارج لاستيعاب أدوات التكنولوجيا المستخدمة في البنوك العالمية وطرق التعامل معها وكيفية تطبيقها في الجزائر.**

- **الإسراع في تنفيذ شبكة الاتصال بين المركز الرئيس لكل بنك وباقي فروعه بما يضمن سرعة تداول البيانات الخاصة بالعملاء وإجراء التسويات اللازمة عليها، بالإضافة إلى الارتباط بالشبكات الالكترونية الخاصة بالبنوك والمؤسسات المالية الأخرى.**

المراجع والهوامش:

[1]Mahmood Shah , Steve Clarke, E-Banking Management :Issues, solutions, and strategies,Information Science Reference , New York, 2009,p2

[2] منير محمد وممدوح محمد الجمبهي، **البنوك الالكترونية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006، ص 09-11.

[3] حواس محمد، **اقتصاد المعرفة**، شوهد على الموقع www.rezgzr.com 13 -10-2008.

[4]نهلة أحمد قنديل، **التجارة الالكترونية** ، بدون دار نشر، القاهرة، 2004، ص86 .

[5]وافي ميلود، **واقع وآفاق البنوك الالكترونية**، دراسة حالة الجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود، مالية وبنوك، 2003-2004، تلمسان، ص 82.

[6] معطى الله خير الدين وبوقمقوم محمد، **المعلوماتية والجهاز البنكي حتمية تطوير الخدمات المصرفية**، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحولات الاقتصادية، واقع وتحديات، 14 و15 ديسمبر، جامعة الشلف، ص 04.

[7] خالد أمين وعبد الله إسماعيل إبراهيم الطراد، **إدارة العمليات المصرفية المحلية والدولية**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 223.

[8]منير محمد وممدوح محمد الجمبهي، **مرجع سبق ذكره**، ص 13.

[9] فريد راغب، **الاستثمار بالنظم الالكترونية والاقتصاد الرقمي**، مؤسسة شباب الجامعة، 2005، ص 277.

[10] بيومي عبد الفتاح حجازي، **جريدة غسيل الأموال بين الوسائط الالكترونية ونصوص التشريع**، الطبعة الأولى، 2005، ص 54.

[11] خالد أمين عبد الله وإسماعيل إبراهيم الطراد، **إدارة العمليات المصرفية المحلية والدولية**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2006، ص 223.

[12] للمزيد طالع الموقع الالكتروني www.arablaw.org/ e-Banking.htm.24/02/2007 : // http

[13] يوسف مسعداوي، **البنوك الالكترونية** ،ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحولات الاقتصادية (واقع وتحديات)، 14 و15 ديسمبر، 2004، جامعة الشلف، ص 08.

[14]معطى الله خير الدين وبوقمقوم محمد، **مرجع سبق ذكره**، ص 06.

[15] حليد نور الدين، **تطور وسائل الدفع في الجهاز المصرفي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: نقود مالية وبنوك، جامعة الجزائر، 2006، ص 95.

[16] بن عيد محمد سمير وسماحي أحمد، **التكنولوجيا الالكترونية البنكية (ضرورة أم حتمية بالنسبة للمؤسسات المصرفية في الجزائر)**، ملتقى المنظومة البنكية في ظل التحولات القانونية، المركز الجامعي بشار، 2004.

[17]موسى خليل مشري،" **القواعد الناظمة للصيرفة الالكترونية**" ،الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والاقتصادية، مداخلة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي لكلية الحقوق، مرجع سابق، ص:260.

[18] حليد نور الدين، **تطور وسائل الدفع في الجهاز المصرفي**، مرجع سبق ذكره، ص 96.

[19] صالح نصولي وأندريا شايختر، **تحديات المعاملات المصرفية الالكترونية**، مجلة التمويل والتنمية، سبتمبر، 2002، ص 48.

[20]**المرجع السابق**، ص 49.

[21] شريف محمد غنام محفظة ، **النقود الالكترونية**، رؤية مستقبلية، منشورات دار الهدى، بيروت، بدون سنة نشر ص ص 31-32.

[22] عبد الحميد بسيوني، **أساسيات ومبادئ التجارة الالكترونية**، دار الكتاب العلمية، القاهرة، 2003، ص 79.

[23] إبراهيم بختي، **التجارة الالكترونية (مفاهيم، إستراتيجية التطبيق في المؤسسة)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 72.

[24] نضال إسماعيل برهم وغازي أبو أعرابي، **أحكام عقود التجارة الالكترونية**، دار الثقافة، الطبعة الأولى، عمان، 2005، ص ص 124-125.

[25] أكرم حداد ومشهور هدلول، **النقود والمصارف (مدخل تحليلي نظري)**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2002، ص ص 58-59.

[26] جليد نور الدين، **تطور وسائل الدفع في الجهاز المصرفي**، مرجع سبق ذكره، ص 152.

[27] **المرجع السابق**، ص 94.

[28] وافي ميلود، **مرجع سبق ذكره**، ص ص191-192.